Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن دراسة فن إيسوب فى صياغة الحكاية الخرافية على لسان الكائنات غير البشرية ليس من أهداف هذه الدراسة، مع هذا لابد أن نعرف أنه، على الرغم من أنه لم يكن يكتب للأطفال، فإن هذا الفن عنده، أكثر تنوعا فى شخصياته وأهدافه، أو توجيهاته التربوية التعليمية والأخلاقية، بل نزعم أن أدباءنا الذين قرؤوا خرافات إيسوب لم يختاروا أنسبها للطفل، ولم يحرصوا على "بساطة التركيب" التى حرص عليها إيسوب، فكانت حكايته تصل بمعناها إلى العقل مباشرة، وفى جملة مركزه. من ناحية المنطقية للطفل نجد عند إيسوب خرافات طريفة تفسر ظاهرات الطبيعة، وتصلح لتوجيه عقل الطفل إلى ملاحظة خصائص بعض الكائنات، وما يعتريها من تغير، كما نجد فى هاتين الحكايتين."

أ- "كانت الطير فى حرب عوان مع الحيوانات، ودارت معارك كثيرة، حقق فيها كلا الجانبين انتصارات متبادلة.

لم ينحز الوطواط فى تلك المعارك إلى أى الجانبين بشكل قاطع، ولكنه كان إذا تحسنت أحوال الطير، وجد محاربا بين صفوفهم، وإذا حقق الحيوان الغلبة عثر عليها بين الحيوانات.

وفى أثناء الحرب لم يهتم به أحد أى اهتمام، ولكن بعد أن انتهت، وساد السلام ما كان للطير ولا للحيوان أن تتعامل مع كائن ذى وجهين مثله. وهكذا ظل الوطواط حتى اليوم، وحيدا منبوذا من الطرفين".

إذا نحينا – مؤقتا – لغة المترجم التى تحاول أن تكون أدبية متصنعة، وبالطبع يمكن أن تكون أكثر بساطة وإيجازا وبعدا عن التكلف، سنجد أن الحكاية تحقق هدفا أخلاقيا: أن من لا يثبت على موقف يخسر نفسه، وهدفا علميا: أن الوطواط حيوان وطائر فى نفس الوقت، ولهذا لا يمكن اعتباره منضما لأحد النوعين.

ب ــ "طلب القمر إلى أمه أن تخيط له ثوبا جديداً"

قالت له أمه : أنىّ لى ذلك، وأنت كل يوم فى شأن: يوم هلال، ويوم بدر، وبين هذا وذاك، لك كل يوم شكل!".